

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 911-الباب 4: فصل في إخبار الرهبان والأحبار عن صفتة وَسَلَّمَ 2 في 9-8-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد أنا عبد الله ورسوله أمام الأنبياء وخاتم المرسلين صلى الله ربِّي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته - 00:00:00

ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين وبعد أيامها الأخوة الكرام. فما يزال مجلسنا متتابعاً منعقداً في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. نستقبل به هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة بكثرة الصلاة - 00:00:31

والسلام على سيد الأنام نبينا وأمامنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل أكثروا من الصلاة عليه ليلة الجمعة ويوم الجمعة. وما يزال هذا المجلس في مدارسة كتاب الشفا متتابعاً بذكر الآيات والمعجزات. التي - 00:00:51

الله بها نبينا صلوات الله وسلامه عليه. ووقف بنا الحديث عند الفصل الذي ساق فيه المصنف رحمة الله أخبار الرهبان والأحبار وعلماء أهل الكتاب عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة أمته. وإن هذا لون من - 00:01:11

معجزات فريد عجيب أن يكون من دلائل النبوة وعلامات الرسالة ما تواترت به الأخبار وتتابعت به السير الأحبار والرهبان وعلماء أهل الكتاب في ذكر أخبارهم ووصفهم لنبينا صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث - 00:01:31

بل قبل أن يولد كما في بعض الأخبار. وما جاء في ذكر ذلك من علامات نبوته أو مبعثه أو ما بجمل من شرائع دينه صلى الله عليه وسلم. مضى في ليلة الجمعة الماضية ذكر ما أشار إليه المصنف - 00:01:51

رحمه الله في أخباره وأشعار الموحدين المتقدمين كتبه والواس ابن حارثة وكعب بن لؤي وسفيان بن مجاشع قص ابن ساعدة وما ذكر عن سيف ابن ذي يزن وما يزال في الفصل بقية عطف المصنف بعضها على بعض في ذكر اسماء - 00:02:11

في اعلام اما من الأحبار والرهبان من علماء أهل الكتاب وأما من الكهان الذين كانوا يتعاطون الكهانة قبل الاسلام او حتى من كان من علماء يهود او النصارى واحبارهم وما جاء في تفاصيل الروايات التي - 00:02:31

يذكرها كتب التواريχ والسير عن شأنهم في أخبارهم بنبوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة وانتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمة الله - 00:02:51

الله تعالى فصل في أخبار الرهبان والأحبار وعلماء أهل الكتاب عن صفتة صلى الله عليه وسلم إلى ان قال وما عرف به من امره زيد ابن نفیل وورقة ابن نوافل - 00:03:21

هذا من بقايا الحنفية في قريش قبل الاسلام. زيد بن عمرو بن نفیل وورقة ابن نوافل اما زيد بن عمرو بن نفیل فقد تقدم انه والد الصحابي الجليل سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة وابن عمي - 00:03:41

امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن زيد بن عمرو بن نفیل انه يبعث امة وحده. وذلك لانه كان يطلب دین ابراهيم عليه السلام. ويكره الشرك واهله. وكان - 00:04:01

يوحد الله ويقول لقريش ما قومكم على شيء قد اخطأوا دین ابراهيم باوثان لا تضر ولا تنفع. وكان ولا يأكل ذبائحهم. فاجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل نبوته. وتوفي قبل ان يبعث رسول الله - 00:04:21

صلى الله عليه وسلم. ويدرك من اخباره انه كان يقول شمنت اليهودية والنصرانية. يعني خالطتها وقاربها وعرفت اخبارها. قال فكرهتها و كنت بالشام فاتيت راهبا. فقصصت عليه فقال اراك تزيد دين ابراهيم يا اخا اهل مكة انك لتطلب دينا لا يوجد اليوم وهو دين ابيك ابراهيم فالحق - 00:04:41

لبلدك فان الله يبعث لك من يأتي بدين ابراهيم الحنيفية وهو اكرم الخلق على الله تعالى. وروى غيرهم ايضا انه راهبا فسأله عن دين ابراهيم فقال له ان كل من رأيت من الاخبار والرهبان في ظلال وانك لتسأل عن دين الله - 00:05:11

قد خرج في ارضك او هو خارجنبي يدعوا اليه فارجع اليه وصدقه فلقيه قبل بعثته فقال يا عم ما لي ارى قد ابغضوك فقال اما والله ان ذلك لغير ثانية مني اليهم لغير ثانية مني اليهم ولكنني اراهم على - 00:05:31

ضلاله فخرجت ابتغى هذا الدين ثم اخبره بما عرفه به الراهب من امره صلى الله عليه وسلم. واما ورقة ابن نوفل فهذا الاسم المرتبط بحدث النبوة اوائل نزول الوحي. وتحديدا لما اتى جبريل عليه السلام نبينا صلى الله عليه - 00:05:51

عليه وسلم وهو في غار حراء يتحنث لله الليلاني ذوات العدد فاتاه بمطلع النبوة وصدر الرسالة ونور هذا الكتاب المبين فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ حتى انزل عليه قول الحق سبحانه اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق - 00:06:11

من علق وكلنا يعلم ما الذي اصاب نبينا عليه الصلاة والسلام في تلك الحادثة من الهلع والخوف والرعب الذي ان تابه فاتى داره وزوجه خديجة رضي الله عنها فما كان منها الا ان سكتت من روعه وهدأت منه عليه الصلاة - 00:06:31

والسلام ثم اصطحبته الى ورقة ابن نوفل وهنا يأتي خبره في هذا السياق احد الذين كانوا على الحق في زمن الفترة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هو ورقة ابن اسد ابن العزي ابن قصي وهو ايضا من امن - 00:06:51

النبي عليه الصلاة والسلام حتى ان بعضهم يعده في اول من امن ومن اوائل الصحابة كان شيخا كبيرا يقرأ الكتب يعني كتب اهل الكتاب وكان يعرف العبرانية وقال للنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبره بامرها قال ابشر - 00:07:11

فانك الذي بشر به ابن مريم ورآه عليه الصلاة والسلام كما في مستدرك الحاكم رآه في الجنة عليه ثياب خضر وقال قال لا تسربوا ورقة ابن نوفل. وعلى كل حال فمثل هذين عمرو بن نفيل زيد بن عمرو بن نوفيل. وورقة بن نوفل. ما - 00:07:31

كان من اصحابها انه عرف به عليه الصلاة والسلام بعد الوحي ولا ادركه مسلما ما رأى من علامات النبوة لكنه مما وقفوا عليه من اخبار الحق ودلائل رسالته في الكتب السابقة. فكل منهما كان يطلب الحق والدين الصواب - 00:07:51

كانوا يجفون تماما الوثنية والجاهلية التي كانت عليها قريش قبل الاسلام. فهذاهم الله تعالى للحنيفية عليها وتذكر اخبارهم في دلائل نبوته صلى الله عليه واله وسلم. وعسكلان وعلماء يهود وشامول عالمهم صاحب تبع من صفتة وخبره عثكلان الحمير - 00:08:11

نسبة الى حين قبيلة اليمن المعروفة. وكثير من الشراح لم يذكر له قصة ترتبط بدلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وقد ذكر السيوطي رحمه الله ان ابن عساكر اخرج من طريق مان ابن عوف قصة تذكر شأن هذا - 00:08:41

رجل عسكلان الحميري. وفي القصة يقول عبد الرحمن بن عوف انه سافر الى اليمن قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت على عسكلان ابن عواكن الحميري وكان شيخا كبيرا انزل عليه انزل عليه اذا جئت اليمن. قال - 00:09:01

فنزلت عليه مرة والذي يحكي القصة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال فنزلت عليه مرة فسألني عن مكة والكعبة وزمزم وقال هل ظهر منكم احد خالف دينكم؟ قلت لا - 00:09:21

قال ثم قدمت عليه بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ضعف وكبر وثقل سمعه. فنزلت عليه اجتمع عليه ولده وولد ولده واخبروه بمكانى. فشد على عينيه عصابة واستند وقعد وقال لي انتسبوا - 00:09:38

يا اخا قريش فقلت انا عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة قال حسبك يا اخا زهرة الا ابشرك ببشرى هي خير لك من التجارة؟ قلت بلى. قال انبئك وابشرك ان الله قد بعث في الشهر الاول من قومك نبيا - 00:09:58

ارتضاه صفيما. وانزل عليه كتابا وجعل له ثوابا. ينهى عن الاصنام ويدعو الى الاسلام. يأمر حقي وي فعله وينهى عن الباطل ويبطله. قلت من هو؟ قال لا من الا زد ولا ثمالة ولا من السرف ولا تبالي - 00:10:18

هو من بنى هاشم وانتم اخوالي يا عبد الرحمن احق الواقع احق الوجعه ثم امضى ووازره واحمل هذه الابيات اشهد بالله ذي المعالي وفالق الليل والصبح انك في السر انك في السر من قريش فدى من الذباح ارسلت - 00:10:38

الى يقين ترشد للحق والفالح اشهد بالله رب موسى انك ارسلت بالبطاح فكن شفيعي الى ملك البرايا الى الفلاح. قال عبد الرحمن فحفظت الابيات وانصرفت. فلما قدمت مكة لقيت ابا بكر رضي الله عنه - 00:11:00

الخبر فقال هذا محمد قد بعثه الله صلي الله عليه وسلم. قال فاته. قال فلما اتيت بيت خديجة رضي الله عنها رأني صلي الله عليه وسلم فضحك وقال لي ارى وجهها خليقا ان ارجو له خيرا فما وراءك؟ قلت - 00:11:20

فقال ارسلك مرسلا برسالة هاتها. قال فاخبرته واسلمت فقال اخا حمير مؤمن مصدق بي وما شاهدنا اولئك من اخوانني حقا. انتهى الخبر الذي ذكره ابن عساكر. ومثل هذه الاخبار ليست هي على صنعة المحدثين - 00:11:40

في حفظ السند ورواية الرواة الموثوقين كشأن سائر الاخبار في كتب التواريخ والسير تذكر حوادث انما يستأنس بها في سياق ما يذكر المصنفون رحمة الله تعالى. وهذه قصة عسكران حميري. قول المصنف بعدها رحمة الله - 00:12:00

يهودا وشامول عالمهم صاحب تبع مما ذكروا من صفتة وخبره. اراد ان عددا من علماء اليهود كان لهم شأن في العلم بامر نبوة رسول الله صلي الله عليه وسلم. وهم المقصودون بمثل قوله تعالى في غير ما اية. الذين - 00:12:20

الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون. وقال في الاية الاخرى الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. فاما من حيث العلم فان علماء اليهود والنصارى زمن بعثة رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:12:40

كان كثير منهم يعلم صدق نبوته. لما قرأوا في كتبهم من التوراة والانجيل. وما عرفوا من الاوصاف المنطبقة على سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم لكن الكبر والحسد والمنافسة البغيضة التي حالت بينهم وبين قبول الحق والاذعان - 00:13:00

كما سيشير المصنف رحمة الله في اخر الفصل. قوله وشامول عالمهم شامول من علماء اليهود. وكان مع تبة اعن وصاحبہ فيما ذكرت قصته في ليلة الجمعة الماضية لما سار من اليمن الى يثرب يريد تخریبها على اثر شکوی - 00:13:20

الاوسم والخزرج الى تبع من ایذاء يهود واضطهادهم وظلمهم وعدوانهم عليهم. فلما سار اليهم لقيه وهناك على مداخل يثرب وقد علم انه مخرب لها فقال له شامول اليهودي وكان يومئذ اعلم اليهود - 00:13:40

قال ايها الملك ان هذه البلدة مهاجر نبی من بنی اسماعیل مولده مكة واسمه احمد وهذه دار وهجرته وان منزلك الذي انت به سيكون فيه من القتلى من اصحابه واعدائه امر عظيم. قال تبع ومن يقاتلہ - 00:14:00

وهو نبی قال له قومه قال واین قبره؟ قال بهذه البلدة؟ قال اذا قاتل لمن تكون النصرة؟ قال تكون له مرة وعليه اخرى ثم تكون العاقبة له فيظهر حتى لا ينزعه احد فسألہ عن صفتة فاخبره - 00:14:20

صفته عليه الصلاة والسلام كما في التوراة. فهذا شامول ايضا من علماء اليهود كان شاهد صدق وامارة نبوة على ما بعث الله به نبینا صلي الله عليه وسلم وما جاء ذلك ايضا كثير في قصصهم ممن اسلم منهم او بقي على دینه - 00:14:40

نعم وما الفی من ذلك في التوراة والانجيل مما قد جمعه العلماء وبينوه. ما الفی يعني ما وجد من الروايات في التوراة والانجيل.

ومما بقی من کلام الله غير المحرف ولا المبدل ولا المزید فيه ولا المنسق - 00:15:00

من اخبار جاء فيها وصف النبي صلي الله عليه وسلم فالسؤال من این وقفنا على تلك الاخبار في التوراة والانجيل؟ قال المصنف مما قد جمعه العلماء وبينوه ونقله وعنهما ثقات من اسلم منهم. هناك من اسلم من اخبار اليهود. ومن رهبان النصارى فكانوا بعد اسلامهم كانوا شهداء - 00:15:24

وامناء حق فاخبروا بما تعلموا في كتبهم وما وقفوا عليه من الروايات في التوراة والانجيل التي تخبر ببعثة رسولنا صلي الله عليه وسلم وتحكي الدقيق من اوصافه وعلامات نبوته واوصاف امته بل - 00:15:48

مهاجرہ وبلدته طيبة او مولده بمکة او جبال فاران ونحو ذلك من الاوصاف. كانت هذه دلائل يضاف بعضها الى بعض فكان هؤلاء الاخبار والرهبان ايضا مما يشهد بصدق على امر رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم - 00:16:08

ما قد جمعه العلماء وبينوه ونقله عنهم ثقات من اسلم منهم مثل ابن سلام وبني سعية وابن يامين ومخيريق وكعب
واشباهم ممن اسلم من علماء نعم هذه اسماء لبعض علماء يهود ممن اسلم - [00:16:28](#)

كانوا و كانوا على الحق فهدي الله قلوبهم الى نوره ودينه فامنوا وصدقوا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم و كانوا من خيار يهود
جمعوا بين الامامة في دينهم في اليهودية قبل الاسلام. و جمعوا بين شرف الدخول في هذا الدين والايام - [00:16:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا من خيار يهود لانهم حازوا على الدين قبل الاسلام في دينهم الحق ثم على بعد بعثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم. سمي المصنف هنا رحمة الله بعضا من هؤلاء. منهم عبدالله بن سلام الصحابي الجليل - [00:17:16](#)

الحجر الامام الذي كان من علماء يهود وسادتهم فاسلم واذعن للحق في اوائل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة تقدم
الكلام سابقا على اسلام عبد الله بن سلام رضي الله عنه ولا يزال هذا الصحابي الامام الجليل وعن - [00:17:36](#)

ومن الاخبار التي حفظت عنه بعض روایات التوراة وما جاء فيها من قول ربنا عز وجل في الكتاب المقدس لما كانوا عليه قبل الاسلام.
قول المصنف رحمة الله مثل ابن سلام وبني سعية. وهم جمع وسعية احد - [00:17:56](#)

رؤساء يهود وبنوه يذكر عنهم انهم اسلموا. قيل عددهم سبعة وقيل اربعة وقيل غير ذلك. المذكور في كتب التواریخ من من اسمائهم
ثعلبة واسید واسد وزيد وغيرهم. قيل هم بنو عم لقريظة من النظير الذين - [00:18:16](#)

في الليلة التي نزلت فيها قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب اسلامهم فيما يذكر في كتب السیر انه قدم عليهم
رجل من اهل الشام وهم على اليهودية قبل الاسلام. وكان هذا - [00:18:36](#)

رجل يقال له ابن الهبيان ان قد اقام عندهم وهم عندئذ جيران بالمدينة يساكنونها في طيبة قال فنزل عندهم واقام وكان عالما
يتبركون به ويستسقون فيسوقون. فلما حضرته الوفاة قال يا معاشر يهود - [00:18:53](#)

انما اقدمني هذه البلدة خروجنبي قد اظل زمانه. وهذه البلدة مهاجره. وقد كنت ان ادركه فاتبعه. فلما بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهاجر الى المدينة وحاصر قريظة قال لهم بنو سعية وهم احداث يعني صغار في السن. قالوا والله انه هو الذي عهد اليكم -
[00:19:13](#)

ابن الهبيان فقالوا ليس به قالوا بل هو هو بصفته فنزلوا من الحصار واسلموا واحرزوا اهلهم واموالهم ودماءهم كما ذكر في دلائل
النبوة. اما ابن يامين المذكور في كلام المصنف هنا رحمة الله هو - [00:19:43](#)

ابن عمير ابن عمر ابن كعب من بنى النظير يقال ابن يامين او يقال بنىامين وربما قيل باللام باليمنين هو احد الحبرين الذين قدموا من
اليمن مع تبع في القصة التي تقدمت الاشارة اليها قبل قليل. اذ اراد تحرير - [00:20:03](#)

على اثر شکوى الاوس والخزرج من ظلم اليهود واضطهادهم. قدم بنىامين في حضرة تبع وصحته من اليمن وكان معه في قافلته
التي سارت ولما قدم ايضا ذكرت له قصة في انه حكى لتابع شأن مبعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قصة - [00:20:23](#)

لم يحفل بها المؤرخون ولم تذكر لها تفاصيل. قول المصنف رحمة الله ومخيريق وكعب لهم ممن لاما من علماء اليهود اما ابو خيريق
فكان عالما حبرا من اخبار اليهود كان كثير المال والخيل - [00:20:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته التي اخبر عنه في التوراة بها. لكن الف دينه اليهودية غالب عليه. وبقي على كفره وعدم
وتصديقه برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:07](#)

حتى جاء يوم احد وخرج المصطفى صلى الله عليه وسلم مع صحبه المجاهدين الى احد وكان ذاك يوم سبت. فقال مخيريق لقومه يا
معشر يهود انكم لتعلمون ان نصر محمد لحق عليكم. يعني على اثر المعاهدة - [00:21:28](#)

الذى كان بين اليهود وبين رسول الله صلى الله عليه لما قدم المدينة ان يقولوا معه يقاتلون من يقدم المدينة بقتاله ويدافعون عنه كما
يدافعون عن انفسهم. فذكرهم بموجب العقد والمعاهدة. فقال يا معاشر يهود انكم لتعلمون - [00:21:51](#)

ان نصر محمد لحق عليكم. فقالوا اليوم يوم السبت وهم يحرمونه ويرونه لا يحل فيه المشاركة. فقال انكم لا سبت لكم. يعني انتم
ابعد عن الدين من ان كريم حرمة يوم او زمان او مكان. لكنهم يتلمسون العذر للغدر والتخلی عن المواتیق والعقود. فقال انكم لا سبت

ثم اخذ سلاحه وخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم باحد وعهد الى قوم ان قتلت هذا اليوم فموالي فاموالى ومموالى محمد يصنع بها ما يراه. ثم قاتل حتى قتل - 00:22:36

فجعل ما له صدقة بالمدينة. وكان صلى الله عليه وسلم يقول مخيريق خير يهود. وهذه منقبة له على صدق اسلامه وحسن اتباعه فختم الله له بالاسلام فمات على الحق وسلم من البقاء على اليهودية والكفر - 00:22:56

والعناد الذي كان عليه سائر قومه. اما كعب فهو كعب الاخبار. كعب بن مانع التابع المشهور الذي ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه لم يظفر بشرف الصحابة لانه ما اسلم الا في خلافة - 00:23:16

لابي بكر رضي الله عنه وقيل اسلم في خلافة عمر ثم مات رضي الله عنه في خلافة عثمان هو الذي تروى عنه الاثار الكثيرة. كعب الاخبار لا يكاد يخطئ اسمه في - 00:23:36

كتب التفسير التي يروي فيها كثيرا مفسرون كثيرا من الاسرائيليات يعني من الاخبار الواردة في الكتب السماوية السابقة وغالب النقل فيها عن هذا التابعي الجليل كعب بن مانع او كعب الاخبار - 00:23:51

تروى عنه ايضا اثار كثيرة في صفة نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم في التوراة وهو الذي سأله عمر رضي الله عنه عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال ان فيها انه سيد الناس والصفوة من ولد ادم وختام النبيين يخرج - 00:24:10

ومن جبال ثاران وجبال فاران المقصود بها في التوراة مكة تحديدا من الوادي المقدس في ظهر التوحيد والحق ثم ينتقم والى طيبة فتكون حروبه وايامه بها ثم يقبض ويدفن بها الى غير ذلك. قول المصنف الى غيرهم واباهاتهم من - 00:24:30

اسلم من علماء يهود. هذه نبذة وهو طلب من تلك الاسماء التي حملت اسماؤها تاريخا وروايات وقصصا رواها اهل السير واحتفى بها اهل التاريخ لانها تحمل في طياتها معجزة الالهية. ان يكون بين يدي بعثة رسول - 00:24:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم احداث ووقائع وارهاسات وحوادث تحدث هنا وهناك في جنوب الجزيرة عند الملك حنيار ويحصل ايضا عند يهود المدينة ويحصل ايضا عند الاخبار والرهبان من اوتى علم الكتاب وتطلع فبلغ - 00:25:10

في الديانة والامامة في دينه مرتبة عظمى. كل هؤلاء يجتمعون ليس مصادفة ولا عشواء. اجتمعوا على امر تواردوا عليه وهو امر قدره الله جل جلاله ان تكون دلائل بعثة رسولنا ونبينا محمد صلى الله - 00:25:30

عليه وسلم كثيرة لا يحيط بها الحصر ولا يحصيها العد تجدها في شمال الجزيرة وجنوبها وفي اκناف الحجاز منه ويعيدها عنه والاخبار في هذا كثيرة. ليس بهمها كثيرا صحة تلك الاخبار في التاريخ. ثبوت نسبتها على صنعة - 00:25:50

المحدثين لانها باجتماعها تفید جمعا كثيرا ينشئ شاهدا من الاخبار في التاريخ ما على هذا المعنى الكبير نعم وبحيرا ونسطور الحبشة وصاحب بصرى. لما انتهى المصنف من بعض اسماء اخبار اليهود انتقل الى اسماء - 00:26:10

في رهبان النصارى سمي في اليهود من سمعت عبدالله بن سلام وبني سعيا وبنiamin وبخيريقا وكعبا واباهاتهم ثم انتقل الى رهبان النصارى وعلمائهم فان لهم ايضا من اعلامهم وائتمهم وكبارهم من نطق بالحق - 00:26:36

وشهد بالصدق وعلم بصدق بعثة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال بحيرا ونصره الحبشة. اما بحيرا فهو الراهن المعروف ويضبط اسمه هكذا من علماء اليهود وليس منهم كان نصرانيا - 00:26:56

وقصته مشهورة في السير هو راهب كان منقطعنا للعبادة بصومعة له عند محل يقال له بصرى. في طريق الشام وكانت قوافل قريش بالعادة تمر عليه فلا يلتفت اليها. ولا يحفل بها ولا يهتم بشأنها. الا المرة التي كانت فيها - 00:27:13

قافلة قريش يغدو فيها ابو طالب ومعه ابن اخيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن تسع سنين وقيل ابن ثنتي عشرة سنة. فلما اتوا على هذا المحل قرب بصرى حيث صومعة بحيرا - 00:27:33

الراهن على غير عادة نزل لهم وقال يا معاشر قريش اني صنعت لكم طعاما. فاستضافهم على غير عادته فذهبوا وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحالهم لصغر سنه انذاك وجعلوه على المتعاع يحفظه - 00:27:53

ورأوا انه لا حاجة لهم باصطحابه في هذه الوليمة التي دعاهم اليها ذلك الراهن. ورأوا انه ايضا يحفظ عليه متابعهم فلما قدموا عليه قال هل بقي احد كانه يفتقد قالوا لا الا ولد صغير فدعاه حتى اتى فسألوه عن سبب سؤاله ولم يكن دأبه فقال - 00:28:13 - اني رأيت غمامه تظلله ولما نزل عند الشجر مالت لجانبه وان مثله لا يكون الانبي وانا لنجد في كتابنا وهذه صفتة ونظر لخاتم النبوة فيه وقال لابي طالب موصيا احترس عليه من اليهود واقسم عليه - 00:28:37 -

ان يرده قيل رده ابو طالب قبل بلوغ القافلة طريقها الى الشام في اسرع سفر عاد به. والقصة في السير وهي ايضا في ما لا يثبت صحة على طريقة المحدثين. اما الاسطور الحبشه وقيده بن اسطور الحبشه احترازا به عن مسخور - 00:28:57 -

الشام ونسطور كلمة معربة وقصتها مذكورة قريبة من قصة بحير الراهن وانه ايضا من من كان عند النجاة وادرك المهاجرين الاولئ الى الحبشه وشهد الاسلام فاسلم. قوله وصاحب بصرى هي المدينة الواقعه بين المدينة - 00:29:17 -

والشام قيل انها هي حوران اليوم ببلاد الشام في جنوبها. وصاحب بصرة هو الملك والحاكم الذي كان عليهما وهو الذي ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضي الله عنه بكتابه وهو الحارث ابن ابي شمر الغساني كما قال - 00:29:37 -

الحافظ ابن حجر قيل انه مات عام الفتح وبعدهم لا يذكر له قصة اسلامه. نعم وضواطرا واسقف الشام واسقف واسقف في الشام. نعم. اما بغاطرا بالظاد والغين المفتوحتين. فهو من كبار الروم واسقف هو مفرد الاساقفة. والاساقفة هم اصحاب الملك والعلم والسيادة عند النصارى - 00:29:57 -

ضواطرا هذا يذكر في شأنه انه كان من كبار الروم اسلم على يد دحية رضي الله عنه لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وغير لباسه واظهر اسلامه فقتل كما ذكر الذهبي رحمه الله وقيل هو الذي ابهمه - 00:30:31 -

البخاري رحمه الله في الصحيح في اوله في قصة قيصر لما قال كتب هرقل الى صاحب له بروميه كان نظيره في العلم. قيل هو الذي قصده البخاري رحمه الله هنا. وان العلم المشهور به ضغاطر. قال دحية لما خرج عظماء - 00:30:51 -

الروم من عنده رقلة ادخلني عليه وارسل الى اسقف كان صاحب امرهم فسألهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا الذي كنا ننتظره وبشرنا به عيسى عليه السلام. اما انا فمصدقه ومتبوعه. قال له قيصر - 00:31:11 -

ان فعلت ذهب ملكي فقال له الاسقف وبغاطرا خذ هذا الكتاب وادهبه به الى صاحبك واقرأ عليه السلام واخبره اني اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واني قد امنت به وصدقته - 00:31:31 -

ها هنا بعض الروايات المتعلقة بهذا الخبر الذي اعلن اسلامه بعضها قريب من بعض. وقولهم الاساقفة عندهم مراتب في ديانة النصارى. رئيس دينهم وعاليهم المتعبد المتخلص يقال له اسقف - 00:31:52 -

هو مرتبة فوق القسيس ودون المطران. وغاطرا كان احدهم ممن بلغ تلك المرتبة. وبعدهم يعدد التابعين والعلم عند الله تعالى. قول المصنف رحمه الله تعالى ضغاطر واسقف الشام. اسقف الشام قيل هو ضغاء - 00:32:12 -

وقيل هو صاحب بصرى ويذكر في تحديده غير رجل واحد ويعنى بساقفة الشام صاحب ايليا وابن الناطور من كانوا على الزعامة والرئاسة عند النصارى زمن بعثة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:32:32 -

ويذكر في تحديد علمه غير اسم واشار اليه المصنف ابهاما بقوله اسقف الشام نعم والجارود وسلم ان وتميم والنجاشي ونصاري من الحبشه واساقف نجران وغيرهم من اسلم من علماء النصارى. ايضا ذكر المصنف في النصارى الذين اسلموا وشهدوا بالحق ذكر الجارود وهو ابن - 00:32:52 -

وعمر بن العلاء او ابن العلاء كنيته ابو غياث او ابو عتاب واسمه بشر. كان سيد عبد القيس وكان على دين نصرانية وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع عرض عليه الاسلام ورغبه فيه فاسلم هو واصحابه. وكان - 00:33:22 -

في دينه على الاسلام ثابتة على الحق حتى انه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك الردة ولما ارتد امه دعاهم الى الحق وثبتهم وقال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وكفر من لم يشهد له - 00:33:42 -

وكفر من لم يشهد له بالاسلام وله اشعار رویت في السير كقوله شهدت بان الله حق وسامحت بذات فؤادي بالشهادة قوى النهض فابلغ

رسول الله عنى رسالة باني حنيف حيث كنت من الارض سكن البصرة وقيل بفارس وقيل بنياوند - 00:34:02

هي بالجارود لانه غار على بكر ابن وائل فجردهم وهي من القابه المشهورة. وقيل لانه فرباشه وبها الى اخواله بني شيبان ففسى الداء في ابليهم حتى اهلكها. فجارود فاعول من الجرد وهو الاستئصال. اما سلمان الفارس - 00:34:22

فالصحابي الجليل رضي الله عنه ذكره المصنف في عداد النصارى قبل الاسلام وهو كذلك. فان سلمان رضي الله عنه في رحلة عن الحق والدين كان يلازم رهبان النصارى وعلمائهم ولا يزال يخدمهم ويقترب بذلك لمعرفة دين الحق - 00:34:42

وما زال ينتقل من راهب الى اخر كلما حضرت احدهم الوفاة استواده باخر فانتقل اليه حتى كان اخرهم وقد دله على طيبة او يثرب فقدم المدينة منتظرا باحثا بصدق عن بعثة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقصته - 00:35:02

اما تهميم الدار فهو الصحابي الجليل رضي الله عنه المكنى بابي رقية. اسلم سنة تسع سكنه المدينة ثم انتقل الى الشام كان تهميم رضي الله عنه قبل الاسلام على النصرانية وكان من اهل الكتاب عالما بكتبهم - 00:35:22

رأى فيها بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والبشرة به قدم وامن ثم اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اراضي بالقدس وله قصص ذكرها بعض من ذكر اخبار الصحابة كابن حجر والسيوط رحمة الله عليهم. اما النجاشي فهو حاكم - 00:35:42

الحبشة واسمه اصحمة. ملك الحبشة الذي قدم عنده المهاجرون الاوائل فوجدوا النصرة. اسلم النجاشي ملك حبشة ولما مات سنة تسع في شهر رجب صلى عليه نبينا صلى الله عليه وسلم صلاته الغائب وكان من حسن اسلامه - 00:36:02

انه قال للقسيسين اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى ولو لا ما انا فيه من الملك لاتيته فكنت احمل نعليه وكان النجاشي من اعلم اهل عصره بالانجيل. يقرأ فيها صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبكي - 00:36:22

حتى يبل لحيته وله ترجمة قد تقدمت قبل ذلك. قول المصنف رحمة الله تعالى ونصارى من الحبشة هم قوم من كانوا بحضره النجاشي في ملکه. وقد شهدوا هجرة الصحابة الاوائل. وسمعوا ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:42

فكان لهم دين وايمان وشهادة حق وصدق. وكذلك الشأن في اساقفة نجران. اي علماؤهم ورؤساؤهم هم نصارى وفروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل كانوا ستين راكبا من اشرافهم كان لهم علم بالكتاب وشرفهم ابو حارثة - 00:37:02

كانوا ملوك النصارى يجلونه لعلمه بالنصرانية. فملكونه وتولوه وبنوا له كنائس اخدموه. قدم هذا ابو حارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اخوه يسمى كوزا فلما اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام وتشاور الرأي في اتباعه والتصديق به وقد تشاور هو واخوه - 00:37:22

واضمرموا في نفسم شيئا من التردد لكن ابا حارثة اضمر الاسلام وكان يحدث به حتى اتوا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان بينه وبينهم الحوار والمناقشة في عرضهم حتى دعاهم الى المباهله والملائعة التي ذكر الله في سورة ال عمران - 00:37:47

فلما تشاوروا قالوا انه ما لاعن النبي ما قوما الا استأصلوا ثم نزلوا على امره. فاسلم بعضهم وقبل بعضهم بالجزية ارسل معهم ابا عبيدة امين الامة رضي الله عنه ابن الجراح يقضي بينهم ويكون حاكما وفي تفسير اية - 00:38:07

عمران قصص مطولة في شأنهم. قال المصنف وغيرهم من اسلم من علماء النصارى. اذا هذه نبذة من احبار يهود ورهبان النصارى من اسلموا فشهدوا الحق وكانوا قبل اسلامهم يعلمون صدق نبوته صلى الله عليه وسلم - 00:38:27

هذه معجزات انت لا تجد لها ايات في القرآن. الا اشارات مجملة. ولا تجد لها ايضا في السنن النبوية احاديث تشير الى وقائع هؤلاء واعيان قصصهم واحداث وقائع الواحد منهم تلو الواحد. فيما حملته الاخبار من صدق - 00:38:47

شهادتهم برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم وقد اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة عالما علم النصارى ورئيساهم ورئيساهم ورئيساهم مثنى رئيس ورئيساهم ومقوقص صاحب مصر والشيخ صاحبه يقول وقد اعترف بذلك - 00:39:07

بماذا بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق ما جاء في الكتب السماوية السابقة في التوراة والانجيل اعترف بها هرقل القصة انفا الذي كان يعلم صدق امر النبي عليه الصلاة والسلام. لما قدم عليه بالخطاب يدعوه فيه الى الاسلام. لكنه كما قال - 00:39:38

بعضهم احب الملك فحكم بشقائه ما لك الملك اثر ملك الدنيا والبقاء عليه ورفض الاسلام فهلك على غير دين. وصاحب روما المشار

الىه في كلام المصنف الله هنا المقصود به قيل هو ضغاطر المتقدم انفا. وقيل هو صاحب روما يعني حاكمها او حارسها الذي كان -

00:40:00

عليها الذي شاوره هرقل قيل هو الجارود وقيل غيرهم ايا كان اسمه. فالمقصود انه الذي كان هرقل قد ارسل اليه يسأله عن امر قبول الاسلام او رفضه فتردد هرقل وامتنع وقبل صاحبه الاسلام فاعلن اسلامه - 00:40:26

قد ذكر الذهبي وغيره انه مات مقتولا. قال عالم النصارى فكانا عالمين وكان من اعلم اهل زمانهم بشأن كتاب الانجيل وما فيه وكان على الرئاسة كما قال المصنف ورئيساهم. اما مقوقص صاحب مصر قال والشيخ صاحبه - 00:40:46

المقوقص حاكم مصر وملکها هو الذي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم قدحا من قوارير وجاريته مارية القبطية التي انجبت له ابنه ابراهيم ومات صغيرا رضي الله عنه و - 00:41:06

بعد بعضها بعض العلماء عد المقوقص في الصحابة لكنه من الغلط الذي لم يوافقوا عليه لعدم ملاقاته رسول الله صلی الله عليه وسلم وبعدهم صاحب النصرانية ولم يسلم قيل اسمه جريج بن مينا كما قاله الدارقطني وقبل هو مقوقص - 00:41:24

آخر صاحب الاسكندرية وحاكمها انه اسلم وامن بما اجاب به النبي صلی الله عليه وسلم. الشيخ صاحبه لم اذكر له قصة ولا اسم معروف لكنه المقصود به صاحب المقوقص وربما كان بينه وبينه كما كان بين هرقل وصاحب - 00:41:44

او صاحب رومة من المشاورة والمكاتبة بما عندهم من علم الكتاب والمباحثة في امر اتباع رسول الله صلی الله عليه واله وسلم والشيخ صاحبه وابن سوريا وابن اخطب واخوه ابن سوريا - 00:42:04

هو عبد الله بن سوري الاعور اليهودي لم يكن في زمانه اعلم بالتوراة منه. قيل اسلم ثم ارتد وبعدهم لم يذكر في شأنه اسلاما لكنه غالب امره انه اما بقي على كفره او اسلم - 00:42:26

ثم ارتد الى اليهودية والله المستعان. ذكر البغوي رحمة الله في تفسيره انه هو الذي نزل فيه قول الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. اما ابن اخطب - 00:42:46

فهو حبي ابن اخطب ابو والد ام المؤمنين صفية رضي الله عنها فهي صفية بنت حبي بن اخطب حبي واخوه ابو ياسر يهوديان قتلا كافرين في اساري بني قريظة. كانا يعلمان امر النبي صلی الله عليه وسلم - 00:43:08

يعلمان صدق نبوته وما في التوراة من صفتة ومع ذلك فقد كان من اشد الناس عداوة له كما ذكرت ذلك صفية رضي الله عنها وهي ابنته لما اسلمت وقالت لما قدم رسول الله صلی الله عليه وسلم الى المدينة غدا - 00:43:32

ابي وعمي ثم جاء بالعشري يعني بعد ملاقاتهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام تقول صفية رضي الله عنها فسمعت عمي يقول لابي اهو هو؟ قال نعم. فاقرا بالحق لكنهما تواطأ على الكفر - 00:43:52

بالله تعالى. نعم وکعب بن اسد والزبیر بن باطن والزبیر والزبیر بن بعطية وغيرهم من علماء اليهود نعم کعب بن اسد من بني قريظة قيل هو صاحب عقدهم وقال لهم لما حاصرهم النبي صلی الله عليه وسلم يا معشر يهود - 00:44:12

انکم ترون ما نزل بکم من الامر فتعالوا نتابعه ونصدقه. فوالله لقد تبين لكم انهنبي مرسل. وانه الذي تجدون في كتابکم فتأمنوا على نسائکم واموالکم واهليکم. ف قالوا لا نفارق حکم التوراة - 00:44:38

ولما نستبدل به غيره الى اخر القصة وما فيها من نقضهم العهد وقتلهم ويقال ان اسم کعب كتد بفتحتين وكاف واما الزبیر ابن بطیة فهو ايضا من يهود بني قريظة قتل کافرا في وقعة حصار بني قريظة هو جد - 00:44:56

عبدالرحمن بن الزبیر رضي الله عنه الصحابي الذي تذكر له في بعض الاحادیث قصة شأنه في المطلقة التي تزوجها وارادت العودة الى زوجها كان من اعلم اليهود وكان له ابن يقول اني وجدت اني وجدت سفرا كان ابی يختمه في - 00:45:16

كان ابی يختمه يعني يقرأ فيه ذکر احمد نبی يخرج صفتة کذا وكذا. فتحدث به الزبیر بعد ابیه والنبي صلی الله عليه وسلم لم يبعث. فما هو الا ان سمع بان النبي صلی الله عليه وسلم خرج بمکة فعمد الى السفر فمحاه - 00:45:36

فعمد الى السفر فمحاه يعني الكتاب الذي كان يقرأ فيه وصف النبي عليه الصلاة والسلام وکتم شأنه وصفته وقال ليس به فهو ايضا

00:45:56 من من كتم الحق وكفر به مع علمه به. قال المصنف وغيرهم من علماء اليهود -

من حمله الحسد والنفاسة على البقاء على الشقاء. يعني اذا كان هناك عنده من اخبار يهود ورهبان النصارى ممن انقاد الى الحق فاسلم وشهد الحق وصدق وامن فان ايضا من علماء اليهود واحبارهم ممن حمله - 00:46:16

الكبر والعناد على البقاء على الكفر وكتم امر نبوة الرسول صلى الله عليه واله وسلم. قال المصنف كعب بن والزبير نباطي وابن اخطب واخوه وابن صورية ممن حمله الحسد والنفاسة على البقاء على الشقاوة يعني على الكفر - 00:46:36

والعناد فهلكوا لكن الجامع بينهم وبين من اسلم ان كلا من الصنفين وقف على دلائل النبوة نصوص الكتب المقدسة التي اخبرت ببعثته عليه الصلاة والسلام. ووصفته كانت اذا هذه معجزة ربانية - 00:46:56

قال المصنف رحمة الله والاخبار في هذا كثيرة لا تنحصر. يعني ما يزال هنا بقية في ذكر هذه الاخبار التي تدل على شأن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يزال في الفصل هذا بقية نأتي عليها تباعا في ليلة - 00:47:16

جمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. عشر الصائمين تقضون في تتمة نهاركم هذا صيام يوم من ايام هذا الشهر المبارك. وتستقبلون بغروب هذا الشمس ايضا ليلة هي ليلة الجمعة اودع الله فيها من الخيرات والبركات. ما فيها حظ لكل مسلم يحوز لصحته وآخره - 00:47:36

اجرا عظيما ومحظيا كبيرا. الا فاعلموا ان من ابرك بركات جمعتكم في ليلتها ويومها في ليلتها ويوم ان من ابرك بركاتها كثرة الصلاة والسلام على النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. صلاة وسلام تجدون بها - 00:48:01

عشر صلوات من ربكم عليكم. من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرها. الاكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم منجم الخيرات ومكنز الحسنات ومنتزلا البركات. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مجلة للكروب - 00:48:21

فعة للهموم واستجابة للدعوات. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذخر للعبد وهو وفاء وحب وایمان يشهد به المسلم لنبيه صلى الله عليه وسلم. فليكن لكم في يومكم هذا. ليكن لكم في يومكم هذا وليلتكم - 00:48:41

حظ عظيم من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. فاللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه وصل اللهم وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وذ - 00:49:01

علما يا رب العالمين. اللهم بارك لنا في شهرنا واعنا فيه على الصيام والقيام. صالح العمل الذي يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام واجعله يا رب شهر خير وبركة وهدى ورحمة تزيينا بها ايمانا وعملا صالحا وعلما نافعا وبركة في شأننا - 00:49:21

كله يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واجعلنا يا رب من خيرة عبادك الصالحين وحذرك المفلحين واوليائك المتقين يا رب العالمين. اللهم من ارادنا والاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واجعل كيده في - 00:49:41

في نحره واجعل تدميره في تدميره يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظنا وال المسلمين جميعا بحفظك من شر الاشرار. ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار. انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. اللهم بلغنا اعلى مراتب الجنة ومنازلها - 00:50:01

واسكنا في الفردوس الاعلى نحن وازواجنا ووالدينا وذرياتنا وال المسلمين اجمعين يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك وحبيبك نبينا محمد. وعلى الله - 00:50:22

به اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:50:42